

لقاء مع مهندس

1. عرفنا بنفسك " بطاقتك الشخصية "

الاسم : إبراهيم حسين باقر
يشغل وظيفة : مدير إدارة المباني بدائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن

2. تعكف مدينة أبو ظبي على تطوير مرفقها بشكل مستمر ؟ هل لك أن تحدثنا عن الخطط والاستراتيجيات التي تنوون تنفيذها؟

كون إمارة أبو ظبي تشهد توسعاً مستمراً في المشاريع العمرانية وبما يتناسب وحاجات النمو السكاني والنمو الملحوظ بالحركة التجارية والصناعية، فإن استراتيجية العمل في إدارة المباني التابعة لدائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن تتركز بشكل أساسي على توفير المباني الخدمية والمرافق العامة في كافة أرجاء الإمارة وبما يضمن وصول الخدمات الأساسية وتوفير سبل العيش اللازمة إلى كافة السكان.

3. ما هي المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً على مستوى الإمارة ، وما هي المشاريع المستقبلية التي تنوون تنفيذها؟

حيث أن إجاباتي عموماً تنصب في نطاق إختصاصي كمدير إدارة المباني في بلدية أبو ظبي، فإن المشاريع الحالية التي تنفذها الادارة تتمثل في إنشاء مباني الخدمات والمرافق العامة في أرجاء الإمارة، وذلك مثل الأسواق ومحطات الحافلات ومحطات الإطفاء والحدائق العامة وبعض الموانئ البحرية واستصلاح الأراضي للأغراض الإنشائية. ومن ناحية أخرى ، ومنذ العام 2002 م بدأت الإدارة في إنشاء المجمعات السكنية الممولة من قبل الحكومة مع كافة المرافق اللازمة لها مثل الدكاكين والمساجد والحدائق العامة، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تم تنفيذ حوالي 3500 مسكن مع المرافق اللازمة لها. وستقوم الإدارة مستقبلاً بإنشاء المرافق الترفيهية والثقافية مثل تطوير الشواطئ والمنزهات وإنشاء المراكز الثقافية والمكتبات العامة في مناطق الإمارة المختلفة.

4. ما مدى تطبيق المواصفات والمقاييس لدى بلديتكم ؟

يعتبر تطبيق المواصفات الفنية والمقاييس المحلية والعالمية جزء أساسي ورئيسي من عمل إدارة المباني في هذه الدائرة وعلى كافة المشاريع التي تنفذها، والاهتمام بعملية تطبيق المواصفات يبدأ من مرحلة التصميم وذلك بإختيار المواصفات والمواد التي تتناسب وطبيعة المشروع وتواكب المواصفات العالمية المعتمدة في هذا المجال ، وفي هذا الصدد تسعى الدائرة دائماً إلى تحديث مواصفاتها وبما يتناسب مع أحدث المواصفات العالمية مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية.

وفي مرحلة التنفيذ تتابع الدائرة تطبيق المواصفات من خلال أجهزة الاشراف الموقعي وفي جميع مراحل سير العمل بالمشروع وذلك للوصول إلى الجودة المطلوبة والتأكد من أن الأعمال

المنفذه مطابقة للمواصفات والمخططات التنفيذية، وهنا تركز الدائرة على إختيار أجهزة الاشراف الكفوءة من خلال تأهيل وتعيين المكاتب الاستشاري الهندسية المتخصصة التي تضمن تطبيق المواصفات وكذلك تقوم بتحديث إجراءات العمل فيها بما يضمن التطبيق السليم لهذه المواصفات من خلال التوثيق اللازم إضافة إلى أنها تعتمد طرف ثالث أحياناً للتأكد من تطبيق المواصفات بالشكل المناسب.

5. كم تصل نسبة المواطنين من المهندسين لدى دائرتكم الموقرة ؟

النسبة في تزايد مستمر ، وفي الوقت الراهن فإن كافة الوظائف العليا في إدارة المباني منوطة بالمواطنين المؤهلين.

6. الا توجد معوقات تواجه البلدية عند تنفيذها المشاريع ؟

تحاول الدائرة دائماً إلى تذليل أية عقبات تواجه تنفيذ مشاريعها وذلك من خلال التخطيط السليم لهذه المشاريع والتنسيق اللازم والمتابعة والاستفادة من الخبرات المتراكمة، وإذا كانت هنالك أية معوقات تواجه إدارة المباني ويمكن أن تذكر هنا فإنه يمكن تليخصها بالآتي:-

- أ- مستوى كفاءة بعض المكاتب الاستشارية العاملة لديها.
- ب- مستوى كفاءة بعض المقاولين العاملين لديها.
- ت- تعدد الجهات المعنية بإستكمال خدمات المشاريع والتنسيق المستمر المطلوب لذلك.

7. ما هو تقييمكم لنشاط قطاع الانشاءات في الدولة في المرحلة الراهنة ؟

قطاع الانشاءات في الدولة يشكل محور رئيسي من محاور الاستثمار المحلي، والتدفقات المالية فيه تمثل جزءاً مهماً من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الامارات، وقد حقق هذا القطاع قفزة نوعية بسبب إطلاق عدد كبير من المشاريع الهندسية الكبيرة والذي أنعش القطاعات العاملة في هذا المجال مثل ، شركات المقاولات والمكاتب الاستشارية الهندسية، حيث شهد قطاع الانشاءات في الفترة الأخيرة في الامارات تطورات هامة وسريعة إتجاه العديد من المشاريع العملاقة والتي تشكل إضافة جديدة لمعالم الدولة العمرانية والسياحية. وتأتي هذه التطورات في ظل حدوث تغيرات نوعية في طبيعة الاستثمارات العقارية من جهة ونوعية المشاريع الانشائية المقترحة او التي يتم تنفيذها من جهة أخرى، ففي الوقت الذي إستحوذت فيه مشاريع مرافق البنية الاساسية والمباني السكنية والتجارية على معظم المشاريع السابقة ، تستحوذ المشاريع العمرانية ذات الطابع السياحي على معظم مشاريع الاستثمارات العقارية الحالية والمتوقعة. وبفضل هذه المشاريع سوف تكتسب الامارات المزيد من الاهمية الاقتصادية والسياحية ليس في منطقة الخليج فحسب وإنما في منطقة الشرق الاوسط، ويتوقع أن تجتذب المشاريع العقارية ذات الطابع السياحي استثمارات أجنبية مما يساهم في إنعاش الأوضاع الاقتصادية. وبالتأكيد فإن تطور قطاع الإنشاءات بهذه الصورة سيجد له انعكاسات إيجابية على معدلات النمو الاقتصادي المحلي ككل. إن النقلة الكبيرة التي شهدها قطاع الإنشاءات منذ بداية الألفية الثالثة والتي تمثلت في هذا الكم الكبير من المشاريع الإنشائية الضخمة والتميزة قد أضفت الكثير من المردودات الإيجابية على العاملين في قطاع الإنشاءات ، حيث أن الحركة النشيطة التي دبت في سوق مواد البناء قد أدخلت عليه تحسناً في الجودة وتنوعاً في البدائل والمواد من ناحية ، ومن ناحية ثانية جلبت خبرات جديدة وغنية في أساليب التصميم والتنفيذ أستفادت منها الشركات والمكاتب المحلية بشكل كبير.

والطابع الذي يميز هذه الفترة من عمر قطاع الإنشاءات في الدولة أنها أصبحت هادفة ومخططة ومدروسة ، حيث تسير وفق خطة ترمي إلى توفير كافة إحتياجات الدولة من الخدمات إلى جانب خلق عوامل جذب في الدولة سواءاً للمستثمر أو السائح.

8. هل هناك تعاون بين بلديتكم وجمعية المهندسين بدولة الامارات ؟ وكيف يحدث هذا التعاون ؟

التعاون بين دائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن وجمعية المهندسين قائم دائماً وذلك لما فيه مصلحة الرقي بالعمل الهندسي ، حيث يتمثل هذا التعاون في عدة أمور من أهمها :-
أ. إستفادة مهندسي الدائرة من الندوات والدورات العلمية التخصصية التي تنظمها الجمعية.
ب. قيام الجمعية بمساعدة الدائرة للتأكد من الكفاءة الفنية للمهندسين الذين يعينون مع الاستشاريين على مشاريع إدارة المباني وذلك من خلال إجراء الاختبارات التحريرية والشفوية لهم في الجمعية.
ت. زيادة إقبال كل من مهندسي الدائرة ومهندسي الاستشاريين والمقاولين العاملين على مشاريع الدائرة للحصول على عضوية الجمعية وذلك لما فيه من تنظيم لمهنة العمل الهندسي.
ث. تبني القضايا الهندسية التي تهتم مجتمع الامارات والمشاريع التي تنفذها الدائرة ومحاولة القاء الضوء عليها وذلك من خلال التنسيق مع الجهات الهندسية المتخصصة.

9. كيف تقيمون دور جمعية المهندسين في خدمة المجتمع ؟

جمعية المهندسين هي إحدى الجمعيات المهنية العاملة بالدولة والهادفة الى تقديم خدماتها للمجتمع ككل وللمهندسين بشكل خاص. حيث تلعب الجمعية منذ إنشائها دوراً فاعلاً في النهضة العمرانية التي تشهدها الدولة متمثلاً في الرقي بمستوى العمل الهندسي ورفع كفاءة الكوادر الهندسية.
فالجمعية تساهم في مجال العمل الهندسي بمجموعة من الخدمات أهمها:-
أ. ترسيخ الوعي المهني والتعريف بأصول وقواعد ممارسة مهنة الهندسة في الدولة.
ب. عقد الندوات والدورات التخصصية.
ت. المساهمة في الاصدارات الهندسية التي تهتم المهندسين.
ث. تسجيل المهندسين والتأكد من شهاداتهم.
ج. متابعة القوانين الخاصة في مجال العمل الهندسي.
ح. التعاون مع الهيئات الهندسية في دول مجلس التعاون الخليجي و العربية و العالمية.

10. ما هي رسالتكم للمهندسين في دولة الامارات ؟

إن ما تحقق على أرض هذا الوطن خلال هذه الفترة القياسية ليعد إنجازاً رائعاً بجميع المقاييس وأن النهضة العمرانية الشاملة التي شهدتها الدولة تعد أبرز هذه الانجازات حتى أصبحت دولة الامارات العربية المتحدة في مصاف الدول الاكثر تقدماً وتحضراً ، وكل ذلك ما كان ليحقق لولا الجهد المخلص الذي يبذله كل في موقعه ومن خلال مسؤولياته، وهذا يعد مفخرة لنا جميعاً يجب علينا المحافظة عليه وتطويره ليواكب متطلبات العصر مع المحافظة بطبيعة الحال على الاصالة والخصوصية التي تحدد هويتنا وإنتماءاتنا.

رسالتي لكافة الاخوة المهندسين في الدولة هي أن نقوم بتدعيم ما تم إنجازه وذلك من خلال المزيد من الجهد والعمل الجاد البناء وتطوير أنفسنا لمواكبة التطور المتسارع في المعرفة الهندسية.